

المعالجة الاعلامية للمواضيع البيئية عبر الصحافة المتخصصة

دراسة وصفية تحليلية لدوريتي Produire Propre و La revue algérienne

de l'environnement خلال سنتي 2016-2017

Media treatment of the environment through specialized press
Analytical descriptive study of Produire Propre and la revue algerienne
de l'environnement during 2016-2017

أمال قاسيمي* كلية علوم الاعلام والاتصال - الجزائر bensariamel@gmail.com	صبرينة بوعبلة كلية علوم الاعلام والاتصال - الجزائر sabrinabouabella@gmail.com
---	--

تاريخ القبول: 2025/10/27

تاريخ الاستلام: 2024/09/21

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد مميزات المعالجة الاعلامية للمواضيع البيئية من خلال الصحافة المتخصصة و طريقة تناولها لقضايا البيئة و مشكلاتها، و من أجل تحقيق ذلك اعتمدنا على أداة تحليل المضمون لدوريتين بيئيتين جزائريتين، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقنا التحليل على عينة الدراسة القصدية خلال سنتي 2016 و 2017 و التي تضمنت 32 موضوعا بدورية Produire propre و 72 موضوعا بدورية La revue algerienne de l'environnement. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة على غرار اهتمام الدوريتين بتناول المواضيع البيئية في قالب التقرير الصحفي مع الحرص على إرفاق أغلب المضامين بالصور المناسبة، كما تعتمد كل من الدوريتين على التنوع في تناول المواضيع بالتطرق للمشاكل البيئية و الحلول على الصعيد العالمي، الوطني و المحلي.

الكلمات المفتاحية: البيئة؛ التنمية المستدامة؛ التوعية؛ الصحافة المتخصصة؛ المشاكل البيئية.

Abstract

The study aims to identify the features of media coverage of environmental issues through specialized journalism and the way it addresses environmental issues and problems. In order to carry out our study, we have used a substantive analysis tool for two environmental magazines. The analysis was applied to the sample of the study published during 2016 and 2017.

The study has led to several important findings, the two ;qqqwines' interest in addressing environment-related topics through press reports and accompanying most of their content with appropriate images. We also found out that the two magazines use diversity in handling

* المؤلف المرسل: امال قاسيمي، الإيميل: ammola_red@yahoo.fr

different environmental topics in an attempt to address environmental issues and find solutions at the global, national and local levels.

Keywords: Environment؛ media coverage؛ environmental problems؛ specialized journalism؛ sustainable development.

مقدمة

بعد إن أصبحت البيئة السليمة مطلبا من مطالب الجيل الثالث، أصبح الوعي البيئي ضرورة حتمية لكل فرد من الأسرة للنهوض بمستوى الوعي البيئي على صعيد المجتمع وليكون عنصرا فعالا في حماية بيئته (أحمد حميد، 2003). لذا بدأت الحاجة تدعو غلى وضع سياسات لحماية البيئة من خلال الأنظمة و التشريعات و الاتفاقات الدولية و الإقليمية وهذا يتطلب وجود أفراد ومجتمعات لهم درجة من الوعي البيئية لا يحدث هذا إلا بمعرفة الإنسان لبيئته ومشاكلها (مشعان، 2007)، وتزيد أهمية الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة المتخصصة في نشر الوعي البيئي مع تنامي المشاكل البيئية. وأصبحت القضايا البيئية تحصل على اهتمام إعلامي واسع في مختلف بلدان العالم، و بدأ تنامي الاهتمام بالقضايا البيئية في العالم العربي عبر الصحافة المتخصصة في المجال، ورغم ذلك فيبقى انتشارها محدودا مقارنة بالأنواع الأخرى من التخصصات على غرار المجالات السياسية والرياضية والفنية.

لذلك فإن الصحافة المتخصصة في البيئة تحتاج الى التخصص والمثابرة لأنه غالبا ما يتم تناول هذا النوع من الصحافة بطريقة الاستقصاء بعيدا عن الصحافة التقليدية والاعتماد على البيانات الرسمية. وكون الإعلام العصري إعلام معلومات وتحليل ففي موضوع البيئة تحديداً، تجاوزنا مرحلة إقناع الناس بأهمية الحفاظ على البيئة السليمة، إلى مرحلة تحديد الأساليب الناجعة لتحقيق هذا الهدف. وهذا يعني معاملة البيئة إعلامياً كقضية وليس كأخبار في صفحات النشاطات الاجتماعية أو إشاعات في صحف الإثارة (صعب، 2006).

تتبع مشكلة دراستنا من ضعف تناول مختلف وسائل الاعلام السمعية والبصرية والمكتوبة لقضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة وقلة الصحف المتخصصة في البيئة في الجزائر، التي من المفروض أن تهتم بالمشكلات البيئية العالمية التي تؤثر بصفة مباشرة وغير مباشرة على المواطن، والمشاكل البيئية المحلية نظرا لخطورة قضايا البيئة في الواقع المعاش وتأثيرها الكبير على المواطن.

وبذلك نهتم في دراستنا بالتعرف على المعالجة الاعلامية للمواضيع البيئية للصحافة المتخصصة بالبيئة في الجزائر من خلال دراسة وتحليل مضمون دوريتين متخصصتين في البيئة

وبذلك نحصر إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: "كيف تناولت دورتي **Produire propre** و **la revue algérienne de l'environnement** المواضيع البيئية ؟ "

1. تساؤلات الدراسة: تسعى دراسة موضوع التوعية البيئية في الصحافة المتخصصة في الجزائر إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تتدرج ضمن إشكالية الدراسة وهي :

- ماهي أنواع القضايا البيئية المتداولة ؟
 - ماهي الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية في الدوريتين؟
 - ماهي مصادر المعلومات التي تعتمد عليها لكتابة المواضيع؟
 - ما المجال الجغرافي للقضايا البيئية المتداولة ؟
 - ماهي أساليب الإقناع التي تعتمد عليها الدوريتان؟
 - ما الجمهور المستهدف من قبل الدوريتان؟
 - ماهو اتجاه المادة الصحفية المتخصصة في البيئة في الدوريتين؟
2. أهداف الدراسة، في ضوء تحليل الجوانب المختلفة لإشكاليتنا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرف و الوقوف على ما يلي:

- التعرف على كيفية معالجة دوريتي *Prodirpropre* و *La revue algérienne de l'environnement* للمواضيع البيئية

- التعرف على أنواع القضايا البيئية المتداولة
- تحديد الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية في الدوريتين
- التعرف على مصادر المعلومات التي تعتمد عليها
- الكشف عن المجال الجغرافي للقضايا البيئية المتداولة بالدوريتين
- التعرف على أساليب الإقناع التي تعتمد عليها الدوريتان
- الكشف عن الجمهور المستهدف من قبل الدوريتان
- معرفة اتجاه المادة الصحفية المتخصصة في البيئة في الدوريتين

3. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

لكل موضوع بحث منهج مناسب يجب إتباعه، كما أن طبيعة الظاهرة وميدان البحث هي التي تحدد وتفرض طبيعة المنهج المناسب، واختيار المنهج المناسب يساعدنا للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وكافية حول الموضوع المدروس.

قمنا باختيار المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا كونه المنهج الذي يستخدم للتعرف على حثيات الظاهرة ومختلف جوانبها، من خلال جمع معلومات مفصلة وحقيقية للموضوع المدروس، كما يهدف إلى وصف الظاهرة في الواقع وهو ما نسعى إليه في دراستنا هذه. ويعرف المنهج الوصفي بأنه "الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة، وفق خطوات معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة، وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص نتائج" (جندلي، 2007).

وللتعمق أكثر في محتوى المادة الإعلامية محل دراستنا وضمان التحليل والوصف الموضوعي اتبعنا جملة من الخطوات التي يقوم عليها تحليل المضمون الإعلامي.

وعلى هذا الأساس قمنا بتحويل المحتوى الذي سندرسه إلى وحدات قابلة للعد والقياس أو ما يطلق عليها علميا بـ "ترميز بيانات التحليل" والتي تقوم على ثلاث خطوات (طعمية، 1998): تصنيف المحتوى.

تحديد وحدات التحليل.

تصميم استمارة جمع البيانات (الفئات، وحدات التحليل، والبيانات الأولية) ثم يلي ذلك خطة العد والقياس لتقييم الوحدات المختارة وتقرير النتائج.

سنحاول في دراستنا اتباع كافة المراحل السابقة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تجيب عن التساؤلات والإشكالية القائمة.

4. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعتبر مجتمع البحث كامل الأفراد أو الأحداث موضوع البحث أو الدراسة فيما تعني العينة الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، وتهتم دراستنا بالصحافة المتخصصة بالبيئة، وقد وقع اختيارنا في الدراسة التطبيقية على عينة متمثلة في دورية مهتمة بالشأن البيئي ProduirePropre الصادرة عن المركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج النظيف وهي دورية تتخصص في معالجة مختلف المواضيع ذات الصلة بالشأن البيئي، وكذا دورية مهتمة بالشأن البيئي La revue algérienne de l'environnement، وتمتد فترة دراستنا للعينة للأعداد الصادرة خلال سنتي 2016 و 2017. تضمنت العينة القصدية 32 موضوعا بدورية Produire propre و 72 موضوعا بدورية La revue algerienne de l'environnement.

5. فئات التحليل:

هي عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس والعد، انطلاقا من جمع الخصائص أو السمات المشتركة في المحتوى وإعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها. وبهذا فإن فئات المحتوى عبارة عن أجزاء ذات أصغر تجمع، فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان حيث تنقسم إلى قسمين (بن طبة، 2015):

1.5 فئات الشكل

يضم مجموعة الفئات التي تصف كيفية وأسلوب تقديم المحتوى وتجيب عن السؤال: كيف قيل؟

2.5 فئات المضمون

يضم مجموعة الفئات التي تصف الأفكار التي تظهر في المحتوى، وتجيب عن السؤال: ماذا قيل؟

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتمد البحث العلمي على مجموعة من المفاهيم التي لا بد من تحديدها في بداية الدراسة، حتى يزول الغموض وتتوضح معالم البحث، و قد اشتملت إشكالية الدراسة وموضوعها على بعض من المفاهيم لا بد من تحديدها حتى تتضح أبعاد الدراسة وإطارها العلمي.

1.6-البيئة: يرجع الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر "بؤ" ومنه "تبؤ" أي حل ونزل وأقام. و الاسم منه بيئة بمعنى منزل (حجاب، 1999)

البيئة هي الوسط المحيط بالانسان، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية وغير البشرية، أي أنها تعني كل ما هو خارج عن كيان الانسان، وهي بذلك تشمل كل ما يحيط به من موجودات، فالهواء والماء والأرض والكائنات الحية المحيطة به، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها، والتي تعتبر الإطار الي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة (عمر، 2002).

البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر (محمد الحسن، 2006).

2.6 الصحافة المتخصصة: تعددت تعريف الباحثين لمفهوم الصحافة المتخصصة إلا أنها لم تبتعد عن معنى الاهتمام الصحفي بتخصص أو بفرع معين. و يعرفها أديب خضور على أنها "الصحافة التي تظهر في مرحلة متقدمة من تطور المجتمع والقارئ وصناعة الصحافة، لتعبر عن التقسيم الاجتماعي للعمل ولتكون نتيجة له وتسعى إلى تلبية الحاجات الإعلامية المتنوعة للشرائح المتنوعة من القراء وهي ضرورة موضوعية تفرضها الحاجة إلى تحقيق مزيد من الفعالية والتأثير (خضور، 1994).

التعريف الاجرائي: نقصد بالصحافة المتخصصة تلك الصحافة التي تعالج المشاكل البيئية و التي تصدر بالجزائر

3.6 -الصحافة المتخصصة بالبيئية: هي الصحف المتخصصة في المجال البيئي سواء كانت يومية أو أسبوعية أو شهرية، مكتوبة باللغة العربية أو الفرنسية.

التعريف الاجرائي: نقصد بالصحافة المتخصصة بالبيئة دوريتي *Produire Propre* و *la revue algerienne de l'environnement*

4.6- المعالجة الاعلامية: يرى "حسن عماد مكاي" أن المعالجة الاعلامية هي نقل الخبر أو الحدث إلى المتلقي أو الجمهور وقت حدوثه، وتغطية جميع جوانبه من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق، إضافة إلى تفسيرها و تحليلها و التعليق عليها" (مكاي، 2009).

التعريف الاجرائي: نقصد بمعالجة المواضيع الواردة في كل من دورتي *Produire Propre* و *la revue algerienne de l'environnement*

7-لمحة عن الصحف اليومية محل الدراسة:

1.7 التعريف بدورية *Produire proper*

هي دورية تصدر عن المركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج الأكثر نقاءا الخاضع لوصاية وزارة البيئة الذي يعد إحدى الأدوات التي تندرج في إطار تنفيذ السياسة الوطنية في مجال حماية البيئة لاسيما

في ما تعلق بتخفيف أشكال التلوث والأضرار الصناعية والاستعمال الإيكولوجي الرشيد للموارد الطبيعية.

مسؤول النشر: فايزة دحلب

اللغة: الفرنسية

سنة التأسيس: جانفي 2009

وسائل الاتصال: tpp@cntpp.com

النشر: نسخة ورقية، نسخة إلكترونية متاحة عبر الموقع : www.cntppdz.com

2.7 التعريف بدورية La revue algérienne de l'environnement

هي دورية متخصصة في البيئة، أنشئت بغرض نشر التوعية البيئية في وسط الجمهور العام غير أنها لم تتمكن من أن تدم طويلا فقد ضمت 4 أعداد في الفترة الممتدة بين 2015 و 2016 ثم توقفت لأسباب مالية.

مسؤول النشر: محمد بن الحاج

اللغة: الفرنسية

سنة التأسيس: ديسمبر 2015

وسائل الإتصال: env.revue@gmail.com

النشر: نسخة ورقية

8. تحليل و تفسير نتائج الدراسة التطبيقية

الجدول 01: البيانات الخاصة بالأعداد محل الدراسة

الدورية	رقم الدورية	تاريخ نشرها	عدد الصفحات	مجموع الصفحات
Produire Propre	14	جانفي 2016	22 صفحة	62 صفحة
	15	ديسمبر 2016	20 صفحة	
	16	سبتمبر 2017	20 صفحة	
La revue algérienne de l'environnement	02	جانفي 2016	97 صفحة	292 صفحة
	03	مارس 2016	97 صفحة	
	04	جويلية 2016	98 صفحة	

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

يوضح الجدول رقم 01 الأعداد التي شملت عينة دراستنا، حيث تمثلت الأعداد رقم 14، 15، 16 دورية Produire propre وهي الأعداد الصادرة سنة 2016 و 2017 وقد ضمت عينتنا 62 صفحة، أما دورية La revue algérienne de l'environnement فقد شملت الأعداد رقم 03، 04 خلال سنة 2016 وتوقفت الدورية خلال سنة 2017 وشملت عينتنا على 292 صفحة.

الجدول 02: الصور الصحفية المرافقة للمواضيع المتناولة

اسم الدورية	منظر طبيعي		شخصية فاعلة		التدهور البيئي		مشروع حماية البيئة		مؤتمر / ندوة		بيانات بيئية		دون صورة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
Produire propre	0	0%	3	9,38%	0	0%	4	12,50%	6	50%	1	3,13%	8	25%	32	100%
La revue algérienne de l'environnement	3	41,67%	4	5,56%	2	16,67%	5	20,83%	3	4,17%	5	6,94%	3	4,17%	72	100%
المجموع	3	28,84%	7	6,73%	2	11,53%	9	18,26%	9	18,26%	6	5,76%	11	10,6%	104	100%

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

يوضح الجدول رقم 02 الصور الصحفية التي رافقت المواضيع الصحفية المتداولة في كلتا الدورتين، ويتبين من النتائج أن المنظر الطبيعي يتصدر الترتيب بنسبة 28.84%، يليه بنسبة متساوية كل من مشروع حماية البيئة وصور لمؤتمر أو ندوة بيئية بنسبة 18.26%، ثم صور عن التدهور البيئي بنسبة 11.53% أما المواضيع غير المرفقة بصورة فكانت نسبتها 10.6% وأخيرا صورة لشخصية فاعلة بنسبة 6.73% وعلى مستوى كل دورية على حدى فتوجد اختلافات كبيرة في الاعتماد على الصور بين كل منها:

1- دورية produire propre : جاءت المواضيع المرفقة بصور مؤتمر أو ندوة في المرتبة الاولى بنسبة 50%، ثم تلتها المواضيع دون صورة بنسبة 25%، وفي المرتبة الثالثة صور لمشروع حماية البيئة بنسبة 12.50%، ثم صور لشخصية فاعلة بنسبة 38.9%، وفي المرتبة الاخيرة كل من صور بمنظر طبيعي وصور للتدهور البيئي بنسبة 0%.

2- دورية La revue algérienne de l'encadrement : تصدرت المرتبة الاولى صور بمنظر طبيعي بنسبة 41.67%، وفي المرتبة الثانية صور لمشروع حماية البيئة بنسبة 20.83%، ثم صور حول التدهور البيئي بالنسبة 16.67%، تلتها بيانات بيئية ب 6.94% ثم صور لشخصية فاعلة

ب 5.56%، وأخيرا تساوت كل من المواضيع المرفقة بصورة لمؤتمر أو ندوة مع المواضيع دون صورة بنسبة 4.17%.

3- تحليل نتائج الدورتين: توجد اختلافات كبيرة بين الدورتين نتعرض لها فيما يلي:

اهتمت دورية la revue algérienne de l'environnement بتدعيم المواد الصحفية المنشورة بالصور بنسبة 95,85%، مقابل نظيرتها التي كان اهتمامها بالصور أقل و ذلك بنسبة 75 % ، في حين لم تنشر دورية produire propre اي صورة لمنظر طبيعي بينما تصدرت هذه الصورة المرتبة الاولى بالنسبة لدورية la revue algérienne de l'environnement التي اعتمدت على المناظر الطبيعية المختلفة التي تتناسب والمواضيع المنشورة، وهذا لأهمية الصور في المجلة حيث تجذب انتباه القارئ وأحيانا تشرح الموضوع المتناول بإعطاء صورة واقعية تسمح لأصحاب الخيال الواسع بالفهم المتمعن للصورة. فالصور من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الصحافة لتحسين شكلها ومحتواها، وهي بذلك تعكس مدى اهتمام الدورية بالقضايا والمشكلات البيئية المعروضة، وتشارك الصور المادة الصحفية وتتفاعل معها لتقدم خدمة صحفية متكاملة للقارئ، كما أنها تعمل على إبراز المادة الصحفية وتكسر الجمود الموجود في الصفحة، كما يمثل استخدام الصور مع المواضيع المطروحة بالصحف عاملا مثيرا للانتباه لدى القراء ويؤثر في تصوراتهم في أي قضية تطرح.

بالمقابل اعتمدت دورية produire propre على صور لمؤتمرات وندوات بصفة كبيرة في الوقت الذي لم تعتمد فيه دورية la revue algérienne de l'environnement على هذا النوع من الصور سوى بنسبة 4.17%. ومن جانب آخر لم تنشر دورية Produire propre أية صورة متعلقة بالتدهور البيئي، بينما اهتمت دورية La revue algérienne de l'environnement بهذا النوع من الصور بنسبة 16.67%، مشاهد التدهور البيئي تعبر عن ألف كلمة وتدعم المواضيع البيئية المنشورة بشكل كبير في إيصال الرسالة التوعوية وجلب اهتمام القارئ.

الجدول 03: يوضح الأنواع الصحفية المستخدمة في عرض المواضيع في الدوريتين

اسم الدورية	خبر		تقرير		روبورتاج		تحقيق		حوار خاص		إحصائيات		بورتريه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
PRODUI RE PROPR E	5	15,63%	21	65,63%	6	18,75%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	32	100%
LA REVUE ALGERI ENNE DE L'ENVIR ONEME NT	2	2,78%	45	62,50%	15	20,83%	0	0%	4	6%	5	7%	1	1%	72	100%
المجموع	7	6,8%	66	63,46%	21	20,19%	0	0%	4	3,84%	5	4,8%	1	0,96%	104	100%

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

استهدفت الدراسة التعرف على أهم الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها دورتي *Produce propre* و *La revue algérienne de l'environnement* مختلف المواضيع البيئية، وتوضح مؤشرات الجدول إلى أن التقرير الصحفي جاء في الترتيب الأول بنسبة 63.46%، ثم جاء الروبورتاج في الترتيب الثاني بنسبة 20,19% يليهما الخبر بنسبة 6.8% ثم على التوالي كل من إحصائيات، حوار وبورتريه ليترتب المركز الأخير فئة التحقيق الصحفي بنسبة 0%.

1-دورية *Produce propre*: تصدر التقرير المرتبة الأولى بنسبة 65.63%، ثم جاء الروبورتاج بنسبة 18.75% في الترتيب الثاني، يليه الخبر بنسبة 15.63%، بينما اختفى اعتماد الدورية على الفنون الصحفية الأخرى على غرار التحقيق، الحوار والبورتريه وذلك رغم أهميتهم في عرض المواضيع البيئية.

2-دورية La revue algérienne de l'environnement: جاءت التقارير أيضا في المرتبة الأولى بنسبة 62.5% في عرض المواضيع، تلتها فئة الروبورتاج بنسبة 20.83%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة الاحصائيات التي بلغت نسبة 7%، وبعدها فئة الحوار الخاص بنسبة 6% ثم صنف الخبر بنسبة 2.78% وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء البورتريه و أخيرا لم ينل التحقيق نصيبا من الأنواع الصحفية المعتمد عليها لعرض المواضيع.

3-تحليل نتائج الدورتين: من الملاحظ أن احتلال التقرير الترتيب الأول في الفنون الصحفية المعتمدة في كل من الدورتين راجع لاهتمام المجلة بهذا النوع الصحفي في كتابة المواضيع أكثر من الخبر الصحفي لأنها لا تعتمد في معالجة المواضيع على الأنية مثل الجريدة، والاعتماد على كل من التقرير والروبورتاج يعد أمرا طبيعيا لتناول القضايا البيئية في الدورية إذ يسمح هذان النوعان بالمتابعة الدقيقة والمفصلة لجوانب المواضيع المتعلقة بالبيئة والتي تهتم بتفسير الحدث ووصفه. كما نشير إلى أن هنالك تداخل كبير بين التقرير والروبورتاج وفي معظم الأحيان لا يمكن التمييز بينهما، بينما يكمن الفرق في كون التقرير ينقل بدون وصف، عكس الروبورتاج الذي ينقل واصفا، ويتفقان في أنهما ينقلان الواقع إلى الجمهور، لكن التقرير ينقل الواقع في تسلسله الزمني، بينما يصف ويصور ما جرى (مهدي، 2021، صفحة 64).

الجدول 04: يوضح طبيعة المواضيع المتداولة في الدورتين

اسم الدورية	بحوث ودراسات		نتائج مؤتمرات وندوات		برامج وانجازات حكومية		برامج وانجازات خاصة		مقالات صحفية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
PRODUIRE PROPRE	2	6,25%	13	40,63%	16	50%	0	0%	1	3,13%	32	100%
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONNEMENT	7	9,09%	7	9,72%	6	7,79%	6	7,79%	46	59,74%	72	100%
المجموع	9	8,7%	19	18,26%	22	21,15%	6	5,8%	47	45,1%	104	100%

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

يتضح من خلال نتائج الجدول المبين اعلاه لطبيعة المواضيع في الدورتين أن المقالات الصحفية جاءت في الصدارة بنسبة 45.1%، تليها البرامج والانجازات الحكومية بنسبة 21.15% ثم في المرتبة الثالثة جاءت المواضيع التي تناولت نتائج المؤتمرات والندوات بنسبة 18.26% وفي المرتبة ما قبل الأخيرة البحوث والدراسات بنسبة 8.7%، وأخيرا جاءت المواضيع في شكل برامج وإنجازات خاصة بنسبة 5.8%.

1-دورية Produire propre:

اهتمت الدورية في نشر البرامج والانجازات الحكومية بنسبة 50%، وبنسبة مقاربة بلغت 40.63% نتائج المؤتمرات والندوات، فيما حظيت البحوث والدراسات بنسبة 6.25% والمقالات الصحفية بنسبة ضئيلة بلغت 3.13% فيما لم تحظى البرامج والانجازات الخاصة بأي تغطية.

2-دورية La revue algérienne de l'environnement :

جاءت أغلب المواضيع المتداولة في الدورية على شكل مقالات صحفية وذلك بنسبة بلغت 59.74%، وتليها نتائج المؤتمرات والندوات بنسبة 9.72% ثم البحوث والدراسات بنسبة 9.09%، وفي الأخير جاءت كل من البرامج والانجازات الحكومية والخاصة بنفس المرتبة بنسبة 7.79%.

3-تحليل نتائج الدورتين:

اختلفت الأولويات بين الدورتين في طبيعة المواضيع المعالجة، فدورية Produire propre أولت الاهتمام الكبير للبرامج والانجازات الحكومية بنسبة 50% بينما انصبحت معظم المواضيع المتداولة في دورية La revue algérienne de l'environnement على شكل مقالات صحفية لتغطيات حول مواضيع بيئية أو مواضيع مع خبراء ومختصين في المجال، نفس الدورية إهتمت بالبرامج و الانجازات الخاصة وهو ما لم تتطرق له دورية Produire propre في محتواها.

تصدرت البحوث والدراسات المرتبة الثالثة من اهتمامات الدورتين، ويعد هذا النوع من المضامين جد مهم في المعالجة البيئية اذ انها تأتي بالمجهودات العلمية التي يقوم بها الباحثون والمختصون في المجال وما ما توصلوا إليه من نتائج .و ترجع أهمية النتائج والدراسات في المجال البيئي إلى أنها تعطي أكثر مصداقيه في المعلومات التي يتم سردها ويتماشى ذلك والاسلوب العقلاني المباشر الذي يخاطب بطريقة مباشرة المتلقي وهو ما الاسلوب المعتمد عليه من قبل الدورتين حسب النتائج التي ستاتي في الجداول المقبلة.

الجدول 05: يوضح أنواع القضايا البيئية المتناولة في الدورتين

اسم الدورية	التلوث		التغير المناخي		التشجير		الطاقات المتجددة		التنمية المستدامة		الكوارث الطبيعية		النفائيات		التنوع البيولوجي		مشاريع بيئية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
PRO DUIR E PROP RE	3	9,6 8%	0	0%	0	0%	6	19, 35%	12	38, 71%	0	0%	3	9,6 8%	2	6,25 %	6	19,3 5%	32	10 0%
LA REVU E ALGE RIEN NE DE L'EN VIRO NEM ENT	2	2,7 8%	4	5, 56%	4	5,5 6%	5	6,9 4%	6	8,3 3%	8	11, 11%	4	5,5 6%	3	31,9 4%	16	22,2 2%	72	10 0%
المجمو ع	5	4,9 2%	4	3, 85%	4	3,9 %	11	10, 7%	18	17, 55%	8	7,7 5%	5	4 , 86%	5	25%	22	21,2 5%	104	10 0%

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

تدل النتائج الواردة في الجدول السابق أن التنوع البيولوجي جاء في مقدمة المواضيع والقضايا البيئية المتناولة بنسبة 25%، تلتها المواضيع المتعلقة بالمشاريع البيئية بنسبة 21.25%، ثم قضايا التنمية المستدامة بنسبة 17.55% وبعدها قضايا الطاقات المتجددة بنسبة

10.7%، أما مواضيع الكوارث الطبيعية فجاءت بنسبة 7.75%، وجاءت قضيتي التلوث والنفايات بنسب متقاربة وهي 4.92%، بالنسبة للتلوث و4.86% للنفايات، وجاءت في الأخير قضيتي التشجير والتغير المناخي بنسب 3.9% و 3.85% على التوالي.

1-دورية Produire propre: تصدرت المواضيع المعالجة للتنمية المستدامة المرتبة الأولى بنسبة 38.71% وجاءت في المرتبة الثانية بصفة متساوية كل من القضايا المتعلقة بالطاقات المتجددة والمشاريع البيئية وذلك بنسبة 19.35%، وكذلك جاءت كل من قضايا التلوث والنفايات في المرتبة الثالثة بالتساوي بنسبة 9.68%، وأخيرا جاءت قضية التنوع البيولوجي بنسبة 6.28% في حين لم تحضى كل من قضايا التغير المناخي، التشجير والكوارث الطبيعية بأي معالجة من قبل الدورية.

2-دورية La revue algérienne de l'environnement: تصدرت المواضيع المتعلقة بالتنوع البيولوجي قائمة القضايا الأكثر تداولاً في الدورية وهذا بنسبة 31.94%، ثم جاء الاهتمام في المرتبة الثانية بالمشاريع البيئية بنسبة 22.22% لتليهما القضايا المتعلقة بالكوارث الطبيعية بنسبة 11.11% وفي الأخير جاءت القضايا البيئية الأخرى على الترتيب التالي: التنمية المستدامة، الطاقات المتجددة، التشجير، التغير المناخي، النفايات وفي الأخير قضية التلوث البيئي.

3-تحليل نتائج الدورتين: أولت دورية Produire propre اهتماما كبيرا للمواضيع المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة والطاقات المتجددة والمشاريع البيئية، بينما اهتمت دورية La revue algérienne de l'environnement بدرجة أولى بقضايا التنوع البيولوجي والمشاريع البيئية، ومن هنا يتبين أن كلتا الدورتين اهتمتا بنسبة كبيرة بالمواضيع المتعلقة بالمشاريع البيئية. كما اهتمت دورية La revue algérienne de l'environnement بجميع القضايا البيئية بدرجات متفاوتة ولم تغيب في مضامينها البيئية أية قضية بيئية في حين لم تهتم دورية Produire propre بعدد من القضايا في معالجتها على غرار قضايا التغير المناخي، التشجير والكوارث الطبيعية. وعن الكوارث الطبيعية فقد تصدرت المرتبة الثالثة في أولويات اهتمام دورية La revue algérienne de l'environnement وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة المتعلقة بأسلوب التخويف الذي اعتمدت عليه هذه الدورية لوحدها بينما لم تعتمد عليه الدورية الأخرى.

الجدول 06: المصادر التي اعتمدت عليها الدوريتان للحصول على المعلومة

اسم الدورية	الصحفي		مصدر خارجي						لم يذكر		المجموع	
			وكالات أنباء		خبراء ومختصون		مجلات دولية					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
PRODUIRE PROPRE	2 1	65,6 3%	0	0%	4	12,5 0%	0	0%	7	21,88 %	32	100 %
LA REVUE ALGERIENN E DE L'ENVIRONE MENT	1 9	26,3 9%	5	6,94 %	9	12,5 0%	13	18,06 %	26	36,11 %	72	100 %
المجموع	4 0	38,4 6%	5	4,81 %	1 3	12,5 %	13	12,5 %	33	31,73 %	10 4	100 %

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

يمثل الجدول المصادر المعتمدة من قبل كل من الدوريتين، ويظهر من خلال بيانات الجدول أن الصحفي يتصدر الترتيب بنسبة 38.46% ثم تأتي في المرتبة الثانية المواضيع التي لم يذكر فيها مصدر تحريرها وذلك بنسبة 31.73%، أما بالنسبة للمصدر الخارجي فجاء بنسبة 29.81%، مقسما كما يلي: 12.5% لكل من مجلات دولية، خبراء ومختصون بالتساوي ثم في المرتبة الأخيرة وكالات الأنباء بنسبة 4.81%.

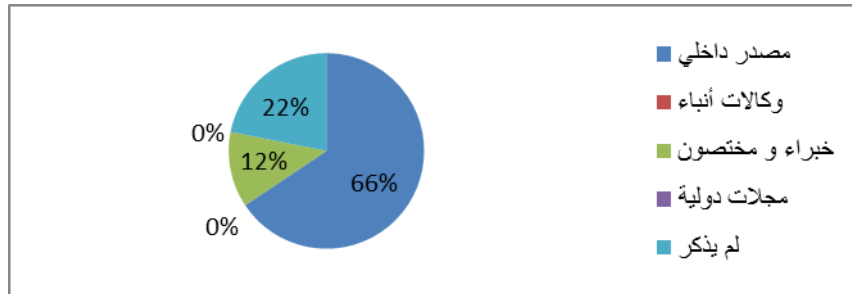
1-دورية Produire Propre: تشير النتائج إلى أن الصحفي تصدر الترتيب بنسبة 65.63% من المواضيع المنشورة، ثم جاءت المواضيع التي لم يذكر فيها المصدر بنسبة 21.88% أما بالنسبة للمصدر الخارجي فقد اعتمدت الدورية على الخبراء والمختصين بنسبة 12.5% فيما لم تعتمد على وكالات الأنباء والمجلات الدولية كمصادر لنشر مواضيعها.

2-دورية La revue algérienne de l'environnement: اعتمدت الدورية على المصادر الخارجية بنسبة بنسبة 37.5% في مواضيعها، حيث ترتبت المصادر الخارجية

كالتالي: (مجلات دولية بنسبة 18.06% ، ثم خبراء ومختصون بنسبة 12.5% وأخيرا وكالات أنباء بنسبة 6.94%)، لتليها المواضيع التي لم يذكر فيها المصدر وذلك بنسبة 36.11% وفي الترتيب الأخير الصحفي بنسبة 26.39% .

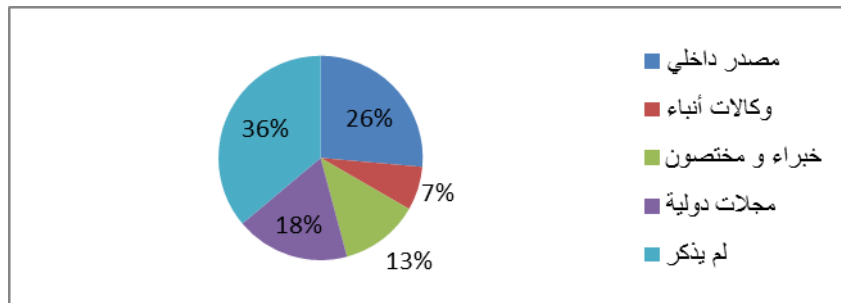
3-تحليل نتائج الدوريتين: يتبين من نتائج الجدول أن دورية *produire propre* اعتمدت على صحفي المجلة في الريادة بينما اعتمدت الدورية الثانية على المصادر الخارجية بالدرجة الأولى والمتمثلة في وكالات أنباء، مجلات دولة ومختصون في البيئة، وهو ما يدل على تنوع المصادر المعتمد عليها وأهميتها خاصة بالنسبة للاعتماد على الخبراء في المجال البيئي، كما أن دورية *La revue algérienne de l'environnement* لم تذكر مصدر المواضيع المنشورة بنسبة 36.11%، أما دورية *Produire Propre* فقد حرصت على ذكر المصدر في كل موضوع منشور. لم تعتمد دورية *Produire Plus Propre* على تنوع المصادر في الحصول على المعلومة وهذا يمثل نقصا في المعالجة الاعلامية خاصة عندما يتعلق الأمر بالمواضيع البيئية، حيث أن الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة يكون فيه إثراء في معالجة المواضيع البيئية، وهنا نذكر أن هذا العيب تعاني منه غالبا الصحف والدوريات الحكومية التي ترجع في حصولها على المعلومات إلى الجهات الرسمية لأنها تعتبر مصادر موثوقة وموضوعية، فالتقارير الحكومية تستند إلى بيانات رسمية وإحصائيات دقيقة.

الشكل 01: مصدر المعلومة في دورية *Produire Propre*



المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

الشكل 02: مصدر المعلومة في دورية *La revue algérienne de*



المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

الجدول 07: أساليب الاقناع المستعملة في تناول المواضيع بالدوريتين

اسم الدورية	أسلوب عقلائي		أسلوب عاطفي		أسلوب التخويف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
PRODUIRE PROPRE	32	100%	0	0%	0	0%	32	100%
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONNEMENT	49	67,12 %	4	5,55 %	19	26,03 %	72	100%
المجموع	81	77,88 %	4	3,85 %	19	18,27 %	104	100%

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

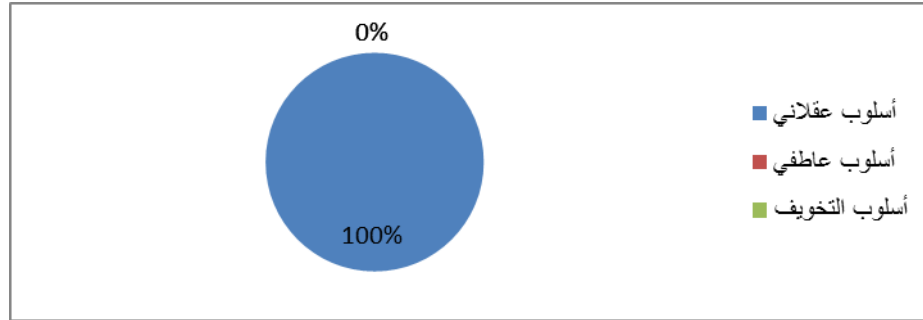
من خلال نتائج الجدول يتبين أن الأسلوب العقلائي هو الأسلوب الأكثر اعتمادا في الدوريتين بنسبة 77.88%، يليه أسلوب التخويف في المرتبة الثانية بنسبة 18.27% وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ضئيلة 3.85% يأتي الأسلوب العاطفي في معالجة المواضيع.

1-دورية Produire propre: توضح بيانات الجدول أن الدورية اعتمدت بنسبة 100% على الأسلوب العقلائي في معالجة المواضيع البيئية بينما لم تعتمد بتاتا في مواضيعها على الأسلوب العاطفي وأسلوب التخويف وذلك بتسجيل 0%.

2-دورية La revue algérienne de l'environnement: اعتمدت الدورية في المرتبة الأولى على الأسلوب العقلائي بنسبة 67.12% ثم في المرتبة الثانية على أسلوب التخويف وذلك بنسبة 26.03%، وأخيرا جاءت المواضيع بأسلوب عاطفي بنسبة 5.55%.

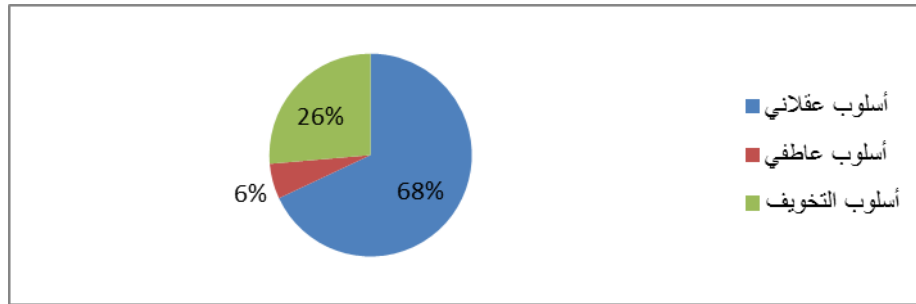
3-تحليل نتائج الدوريتين: اعتمدت كل من الدوريتين بنسبة عالية على الأسلوب العقلائي في معالجة المواضيع البيئية والذي يعتمد على الدلائل العلمية وهو ما يتوافق مع أهداف الدوريتان في نشر المعرفة العلمية لإبراز القضايا البيئية، أما دورية La revue algérienne de l'environnement فقد اعتمدت على أسلوب التخويف الذي يساهم في لفت انتباه القارئ إضافة إلى التنوع في الأساليب المستعملة في معالجة المواضيع.

الشكل 03: أساليب الإقناع بدورية **Produire Propre**



المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

الشكل 04: أساليب الإقناع بدورية **La revue algérienne de l'environnement**



المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

اسم الدورية		جمهور عام		جمهور خاص		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
PRODUIRE PROPRE		8	25,00%	24	75,00%	32	100%
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONNEMENT		50	69,44%	22	30,56%	72	100%
المجموع		58	55,77%	46	44,23%	104	100%

الجدول 08: فئة الجمهور المستهدف من قبل الدوريتين

تكشف مؤشرات الجدول الموضح لفئة الجمهور المستهدف من المواضيع المنشورة في كلتا الدورتين معا أن الجمهور العام تصدر بنسبة 55.77%، بينما الجمهور الخاص بلغت نسبته 44.23% غير أن النتائج تختلف على مستوى كل دورية على حدى.

1-دورية Produire propre: استهدفت 75% من المواضيع المتناولة في الدورية جمهورا خاصا، ووجهت 25% منها فقط للجمهور العام.

2-دورية La revue algérienne de l'environnement : اهتمت الدورية بتوجيه 69.44% من مواضيعها إلى الجمهور العام، أما بالنسبة للمواضيع الموجهة للجمهور الخاص فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 30.56%.

3-تحليل نتائج الدورتين: في الوقت الذي اهتمت فيه دورية Produire propre بالمواضيع الموجهة للجمهور الخاص، استهدفت دورية La revue algérienne de l'environnement الجمهور العام، بنسبة قاربت 70% وهي بذلك تمس أكبر فئة من القراء من خلال معالجة القضايا التي يستوعبها الجمهور العام.

ويمكن للدورية البيئية أن تستهدف كلا الجمهورين، العام والخاص، حسب أهدافها وتوجهاتها. يمكن للدورية البيئية أن تستهدف الجمهور العام من خلال حملات توعية وتنقيف حول قضايا البيئة وأهمية حمايتها، بينما يمكن لها أيضا استهداف الجمهور الخاص من خلال التعاون مع المؤسسات والشركات لتحقيق أهداف بيئية محددة. في النهاية، يعتمد اختيار الجمهور المستهدف على استراتيجية وأولويات الدورية البيئية، فدورية Produire Plus Propre استهدفت جمهورا خاصا لأنها تعتبر الجمهور المستهدف (الجمهور المحترف) هو الذي يمكن أن يكون له أكبر تأثير في تغيير سلوكياتهم وتبني عادات صحية وبيئية. فالدورية التابعة للمركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج الأكثر نقاءا تتخصص بمواضيع حول الإنتاج النقي الصديق للبيئة، و التشريعات و القوانين المنظمة للإنتاج الملوث بالبيئة، بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الدورية هذا الجمهور الذي تتوجه إليه أساسا كالمؤسسات، الجمعيات، الهيئات ذات الصلة بالبيئة، هو الجمهور الذي قد يكون لديه القدرة على نشر المعلومات البيئية والتحفيز على مستوى أوسع

اسم الدورية	قضايا محلية		بيئية		قضايا بيئية وطنية		قضايا بيئية دولية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
PRODUIRE PROPRE	2	6,25%	24	75,00%	6	18,75%	32	100%		
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONNEMENT	3	4,41%	30	41,62%	39	54,17%	72	100%		
المجموع	5	4,81%	54	52%	45	43,27%	104	100%		

الجدول 09: يوضح اتجاه مضمون المواضيع المتناولة في الدورتين

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

من خلال تحليلنا للجدول الذي يمثل اتجاه المضامين المتعلقة بالمواضيع المنشورة في كل من الدورتين اتضح لنا تصدر الاتجاه المحايد بنسبة 50% سلم الأولويات، وجاء في الترتيب الثاني الاتجاه المؤيد بنسبة 28.85%، وفي المرتبة الأخيرة الاتجاه المعارض بنسبة 21.15%.

1-دورية Produire propre: إكتفت 65.63% من المواضيع المنشورة بالعرض المحايد، بينما شملت نسبة 31.25% من المواضيع الاتجاه المؤيد وأخيرا وبنسبة ضئيلة بلغت 3.13% الاتجاه المعارض في عرض المواضيع.

2-دورية La revue algérienne de l'environnement: أولت الدورية اهتماما كبيرا للاتجاه المحايد في نشر المواضيع بنسبة 43.06%، لتليها في المرتبة الثانية الاتجاه المعارض بنسبة 29.17%، وأخيرا نسبة 28.85% بالنسبة للمواضيع ذات الاتجاه المؤيد.

3-تحليل نتائج الدورتين: جاءت المضامين ذات الاتجاه المحايد في الترتيب الأول في كلتا الدورتين بأعلى نسبة غير أن دورية La revue algérienne de l'environnement ركزت في المرتبة الثانية وبنسبة قاربت 30% على الاتجاه المعارض وهو الاتجاه الذي يتضمن النقد لنشر التوعية البيئية في فحوى مواضيعه المتداولة، أما دورية Produire Propre فلم تعتمد على الاتجاه المعارض بل الاتجاه المؤيد في المرتبة الثانية وهو الاتجاه الذي يتضمن مواضيع

إيجابية.

اسم الدورية	مؤيد		معارض		محيي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
PRODUIRE PROPRE	10	31,25 %	1	3,13 %	21	65,63 %	32	100 %
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONNEMENT	20	27,78 %	21	29,17 %	31	43,06 %	72	100 %
المجموع	30	28,85 %	22	21,15 %	52	50 %	104	100 %

الجدول 10: يوضح البعد الجغرافي للمواضيع المتناولة في الدورتين

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج تحليل البيانات

من خلال قراءة بيانات الجدول السابق الذي يوضح البعد الجغرافي للمواضيع المتناولة في دورتي Produire propre و La revue algérienne de l'environnement يتضح أن قضايا البيئة الوطنية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52% وجاء بعدها قضايا بيئية دولية بنسبة 54.17%، وأخيرا القضايا لبيئية المحلية بنسبة 4.41%.

1-دورية Produire proper:

تناولت معظم المواضيع المتداولة في الدورية قضايا بيئية وطنية وذلك بنسبة 75% وتلتها القضايا البيئية الدولية بنسبة 18.75% وأخيرا القضايا المحلية بنسبة 6.25%.

2-دورية La revue algérienne de l'environnement:

اهتمت الدورية بالدرجة الأولى بالمواضيع المتعلقة بالقضايا الدولية وذلك بنسبة 54.17% وتلتها بنسبة مقارنة القضايا البيئية الوطنية ب 41.62% وفي المرتبة الأخيرة جاءت المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية المحلية بنسبة 4.41%.

3-تحليل نتائج الدورتين:

تتباين النتائج العامة عن النتائج المتعلقة بكل دورية إذ أن دورية *Produire proper* تناولت بنسبة 75% قضايا بيئية وطنية بينما اهتمت الدوريات الثانية بالدرجة الأولى بالمواضيع البيئية العالمية بنسبة 54.17% ونلاحظ في كلتا الدوريتين ضعف الاهتمام بالمواضيع البيئية المحلية وهو أمر عادي باعتبار أن قضايا ومشكلات البيئة هي ذات طابع عالمي ووطني وليس لها حدود وحواجز جغرافية تتعلق بمنطقة محدودة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة والتي تؤكد أهمية ما طرحته الدراسة من تساؤلات، وأهم هذه النتائج:

- تصدرت المواضيع المعالجة للتنمية المستدامة المرتبة الأولى بنسبة 38.71% في دورية *Produire propre*، بينما جاءت مواضيع التنوع البيولوجي في الصدارة بالنسبة لدورية *La revue algérienne de l'environnement* وذلك بنسبة 31.94%. ولم تتطرق دورية *Prduire Propre* إلى عدد من المواضيع البيئية على غرار التشجير، التغيرات المناخية والتلوث.

- احتل التقرير الصحفي المرتبة الأولى بالنسبة للفنون الصحفية المستخدمة في عرض المواضيع البيئية في كلتا الدوريتين بمعدل 63.46%، تلاه فن الروبورتاج في المرتبة الثانية بنسبة 20.19%، وهي الأنواع الصحفية التي غالبا ما تعتمد عليها الدوريات، فيما كان استعمال الخبر والروبرتية ضعيفا جدا، ومنعدما بالنسبة للتحقيق.

- حرصت دورية *La revue algérienne de l'environnement* على إرفاق 95.82% من المقالات المنشورة بالصور المتعلقة بالبيئة وأولها صور المناظر الطبيعية وهو مؤشر مهم في تناول القضايا البيئية لأن الصور ذات الصلة المباشرة بالبيئة والمحيط، وتصل إلى التأثير على المتلقي أفضل من الكلمات، على غرار الصور المتعلقة بالتصحّر التغير المناخي والنفايات بأنواعه المختلفة والذي جاء في عينتنا بدورية *La revue algérienne de l'environnement* بنسبة 22،23%، بينما غيبت تماما دورية *Produire Propre* الصور المتعلقة بهذه المواضيع، وتركيزها بالدرجة الأولى على إرفاق 75% من المقالات بصور أغلبها لمؤتمرات أو ندوات بيئية داخل وخارج الوطن، و كونها دورية تابعة لمؤسسة حكومية فتركيزها على هذا النوع من الصور جاء لتثمين هذا النوع من الملتقيات البيئية أو لإبراز دور الجزائر كعضو مشارك في الملتقيات الدولية.

- أولت دورية *Produire propre* اهتماما بلغ 50% بالبرامج والانجازات الحكومية وهو الأمر الذي يفسّر بكون الدوريات الحكومية تسعى إلى إبراز دور الحكومة ومجهوداتها في مجال البيئة،

بينما انصبت 59.74% من المواضيع في دورية La revue algérienne de l'environnement في اطار مقالات لتغطيات صحفية ميدانية، شملت مواضيع متنوعة مست جميع قطاعات البيئة.

-لقت قضايا البيئة الوطنية إهتماما كبيرا في دورية produire Propre بنسبة 75%، بينما اهتمت الدورية الثانية بنسبة 54.17% بالمواضيع العالمية حيث أن المواضيع البيئية تتسم بالشمولية، أما المواضيع البيئية المحلية فلفتت اهتماما ضئيلا في كلتا الدورتين، وذلك بسبب توجه الدورية إلى جمهور وطني وليس محلي كالجرائد التي يمكن أن تصدر بولايات شرقية أو غربية لجمهور مقصود.

معظم مصادر المواضيع التي اعتمدت عليهم دورية Produire Propre تمثلت في صحفي الدورية بنسبة 65.63% ولم تعتمد على المصادر الخارجية كوكالات الأنباء، الخبراء والمختصون والمجلات البيئية العالمية، عكس دورية La revue algérienne de l'environnement التي اهتمت بنسبة 37.5% بكل من المصادر الخارجية وصحفي الدورية بنسبة 26.39%، ويعتبر تنوع المصادر التي يعتمد عليها لصياغة المواضيع أمرا جديدا مهم.

أولى أساليب الإقناع التي جاءت في كلتا الدورتين هو الأسلوب العقلاني وذلك بنسبة 77.88%، وهو الأسلوب الذي يخاطب عقول المتلقين لتوعيتهم حول مختلف المواضيع البيئية مع الابتعاد عن الأساليب الأخرى على غرار الأسلوب العاطفي وأسلوب التخويف اللذان جاءا بنسبة 31% بدورية La revue algérienne de l'environnement وبنسبة منعدمة تماما في دورية Produire Propre.

- استهدفت دورية Produire Propre الجمهور الخاص بنسبة 75%، وذلك بتناولها مواضيع دقيقة وموجهة لفئة من المتخصصين والتقنيين في المجال البيئي، أما دورية La revue algérienne de l'environnement، فاستهدفت الجمهور العام بنسبة 69% بتناولها لمواضيع بيئية عامة تستهدف عقول الجماهير الكبيرة لشمّل أكبر عدد من القراء.

- جاءت المضامين ذات الاتجاه المحايد في الترتيب الأول في كلتا الدورتين بأعلى نسبة غير أن دورية La revue algérienne de l'environnement ركزت في المرتبة الثانية وبنسبة قاربت 30% على الاتجاه المعارض المتضمن لمواضيع نقد وهو ما يسمح بتناول المواضيع بصفة معمقة وغير سطحية، أما دورية Produire Propre فلم تعتمد على الاتجاه المعارض بل الاتجاه المؤيد في المرتبة الثانية وهو الاتجاه الذي يتضمن مواضيع إيجابية وكون الدورية حكومية فمعظم المواضيع كانت في الاتجاه الإيجابي المؤيد بسبب تناولها لتثمين مبادرات ونشاطات تابعة لمؤسسات عمومية حكومية أو مواضيع تعنى بتمثيل الجزائر على المستوى الدولي في ملتقيات بيئية.

خاتمة :

تمكنا من خلال بحثنا الذي عالجنا فيه التوعية البيئية من خلال الصحافة المتخصصة في الجزائر من خلال دراسة دوريتين بيئيتين متخصصتين في المجال إلى الكشف عن عدد من النتائج المتعلقة بالصحافة المتخصصة في البيئة في الجزائر، كلتا الصحيفتين محل الدراسة اعتمدتا على الفنون الصحفية التفسيرية والوصفية بنسبة كبيرة بحكم اختصاصها في المجال. كما لاحظنا اختلافات في كلتا الدوريتين بحكم اختلاف توجههما، فدورية *Produire propre* باعتبارها تابعة لمؤسسة عمومية تحت إطار وزاري ركزت على الإنجازات والبرامج الحكومية وعلى المواضيع الموجهة لجمهور خاص، بينما الدورة الثانية التي تعتبر دورية خاصة غير تابعة لأي مؤسسة أو جمعية فقد اهتمت بالمقالات الصحفية المتنوعة حول مشاكل البيئة بكل أنواعها موجهة أغلب مضمونها إلى جمهور عام.

كما لاحظنا أن دورية *Produire Propre* لم تهتم كثيرا برفاق الصور في المواضيع المعالجة بينما الدورة الثانية اهتمت بنسبة كبيرة لإرفاق أغلبية المواضيع بالصور البيئية المختلفة كالمناظر الطبيعية وصور للتدهور البيئي لعرض خطورة بعض المشاكل البيئية وهو ما انعدم في الدورية الأولى.

تنوعت أساليب الإقناع في دورية *La revue algérienne de l'environnement* بين الأسلوب العقلاني، العاطفي والتخويف، وذلك لشمول أكبر عدد من الأساليب في المعالجة وهو ما تحتاج إليه القضايا البيئية لنشر التوعية، في الوقت الذي اقتصر دورية *Produire Propre* على الأسلوب العقلاني فقط.

بناء على نتائج الدراسة التي قمنا بها نقترح مجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير أداء الصحافة المتخصصة في البيئة في الجزائر فيما يلي:

- تعزيز دور الصحافة المتخصصة في البيئة عبر دعمها لعدم التوقف عن النشر، كونها صحافة تنشط في مجال حديث الاهتمام به.

- ضرورة التنسيق مع مختلف المختصين والخبراء البيئيين لتنويع المصادر المعتمد عليها من جهة، ولدعم المقالات بمعلومات جديدة وبيانات بيئية متطورة.

- ضرورة الاهتمام بالمواضيع البيئية المحلية والوطنية لأنها تربط القارئ بالسياق العام للظروف المحيطة به وتربطه في نفس الوقت بالقضايا البيئية العالمية، وبهذا يكون مسح للقضايا الوطنية والعالمية، فالمعالجة الصحفية في مجال البيئة لا تقدم بمعزل عن قضايا التنمية الشاملة.

- المواضيع البيئية بحاجة إلى إرفاقها بالصور سواء بطريقة إيجابية (مشاريع بيئية/ طاقات متجددة/ مناظر طبيعية) أو السلبية منها (مناظر التلوث/ التدهور البيئي/ الكوارث الطبيعية) لأنها تخاطب المواطن عبر دفعه إلى ترسيخ الموضوع أكثر.

- ضرورة الاهتمام في كتابة المواضيع البيئية بكافة الفنون الصحفية وعدم إهمال أي منها والتتويج في أساليب الإقناع المستعملة.

- تبسيط المفاهيم البيئية الصعبة و القضايا البيئية المعقدة عبر الاستعانة بخبراء ومختصين في المجال البيئي وذلك من أجل إتاحة فهمها للجمهور العام واستقطاب اهتمامهم نحو أكبر عدد من القضايا البيئية.

المراجع:

الكتب:

1. أبو زيد فاروق، (1998)، مدخل إلى علم الصحافة، علم الكتب، مصر.
2. جندلي عبد الناصر، (2007)، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. حجاب محمد منير ، (2008)، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر، مصر.
4. حجاب محمد منير ، (1999)، التلوث وحماية البيئة ، قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع د.ب.
5. حميد محمود أحمد ، (2003)، الثقافة البيئية، دار الرضا، سوريا.
6. خضور أديب، (1994)، دراسة علمية للتحليل الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، سوريا.
7. دي طيرازي ألفيكونت فيليب، (1913)، تاريخ الصحافة العربية، ج1، المطبعة الأدبية، لبنان.
8. ذياب الحفيظ عماد محمد، (2005)، البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
9. ربيع عادل مشعان و آخرون، (2007)، التربية البيئية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
10. صالح طارق أسامة، (2006)، الصحة والبيئة ، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.
11. طعمية رشدي ، (1998)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ؛ مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، مصر.
12. عمر محمد اسماعيل، (2002)، مقدمة في علوم البيئة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، مصر.
13. عمر محمد زيان ، (1983)، لبحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق، السعودية.

14. محمد الحسن فتيحة، (2006)، مشكلات البيئة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.

15. مشعان ربيع عادل وآخرون، (2007)، التربية البيئية، ددن، الأردن.

16. نجيب صعب، (2006)، البيئة في وسائل الإعلام العربية، الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة، مصر.

المجلات:

1. بن طبة محمد البشير، (2015)، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال، مقارنة في الاشكاليات و الصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.

المواقع الالكترونية:

1. www.cntppdz.com تاريخ الاسترداد 2023/08/18. معلومات عن دورية

Produire Propre